وقد قال الشاعر

اشد الغم عندي في سرور ❖ تيقن عنه صاحبه انتقالا
ارى الدنيا لمن قد كان فيها ❖ تدور فلا تديم عليه حالا

ثم هي مانعه له من سعادة الاخره والقرب من الله عز وجل
الذي هو غايه طلب الطالبين ونهايه الراغبين فكيف
وهو معرض فيها لانواع المصايب والفجايع ووقوع
الاغيار والاكدار فما من احد فيها الا وهو في كل حال
ووقت غرض لاسهم ثلاثه سهم بليه وسهم رزيه
وسهم منيه فاذا نزل به ذلك عادت النعمه
نقمه وانقلبت بحبره عبره وصارت الفرحه
ترحه فهكذا شان الدنيا ابدا فلا يفي فرحها
بحزنها ولا يقوم خبرها بشرها ولقد صدق الشاعر
في قوله ان الليالي لم تحسن الى احد ❖ الا اساءت اليه بعد احسان

ولقد صدق من قال

ما قام خيرك يا زمان بشره ❖ اولا بما قل منك ما كثر
زمن اذا اعطى استرد عطاه ❖ واذا استقام بدا له متحرفا

وقد كتب امير المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه

ابو سلمان

الى سلمان الفارسي رضي الله عنه انما مثل الدنيا كمثل
الحيه لين مسها قاتل سمها فاعرض عنها وعما يعجبك
منها لقله ما يصحبك منها ودع عنك همومها لما تيقنت
من فراقها وكن اسر ما تكون فيها احذر ما يكون منها
فان صاحبها كلما اطمان فيها الى سرور اشخص
منها الى مكروه وقال بعض البلغاء الدنيا
كاحلام المنام وسرورها كظل الغمام واحداثها
كصوايب السهام وشهواتها كشوب السمام
وفتنتها بالامواج الطوام وقال ابو العتاهيه

هي الدار دار الاذى والقذى ❖ ودار الفنى ودار الغير
ولو نلتها باحذافيرها ❖ لمت ولم تقض منها الوطر
ايا من يومل طول البقا ❖ وطول الخلود عليه ضرر
اذا ما كبرت وبان المشيب ❖ فلا خير في العيش بعد الكبر

الشباب

وانشد ابو منصور الثعالبي رحمه الله تعالى في ذم الدنيا فقال

تنح عن الدنيا ولا تخطبنها ❖ ولا تخطبن قتاله من تناكح
فليس يفي مرجوها بمخوفها ❖ ومكروهها اما تاملت راجح
لقد قال فيها الواصفون فاكثروا ❖ وعندي لها وصف لعمري صالح

Copyright © King Saud University